اليه صاحب كل حرفة يتعين عليه تعلمه والمراد الاحكام
الظاهرة الغالبة دون الفروع النادرة والمسايل الدقيقة
هذا كلام الروضة بحروفه ثم قال بعده بقليل في الكلام على
اصول العقايد ما حاصله ان الاعتقاد المستقيم مع التعميم
على ما ورد به القران والسنة فرض عين وان من اخر اجابة
في اصل من اصول العقايد لزمه السعي في ازالته حتى
يتستقيم عقده وذكر ايضا في زوايده ما حاصله ان تعلم
كيفية الوضوء والصلاة وشبههما لايجب الا بعد وجوب
ذلك فان كان بحيث لو صبر الى دخول الوقت لم يتمكن
من اتمام تعلمها مع الفعل في الوقت لزمه التعلم قبل
الوقت على الاصح وان ما تعلق به الوجوب على
الفور كان على الفور وما تعلق به الوجوب على
التراخي كالحج كان تعلم كيفيته على التراخي ثم قال ما نصه
واما علم القلب وهو معرفة امراض القلب كالحسد
والعجب والرياء وشبهها فقد قال الغزالي معرفة حدودها
واسبابها وطبها وعلاجها فرض عين وقال غيره
فيه تفصيل فمن رزق قلبا سليما من هذه الامراض المحرمة
كفاه ذلك ومن لم يسلم وتمكن من تطهير قلبه بغير تعلم
العلم المذكور وجب تطهيره بما امكن وان لم يتمكن الا بتعلم
وجب اه المقصود من كلامه وبه يتضح ما نقله المصر
عن ابن عباس قال وقال العلما رضي الله عنهم
من صلى جاهلا بكيفية الوضوء والصلاة لم تصح
عبادته وان صادف الصحة فيهما اقول ما نقله عن
العلما صحيح ووجهه ظاهر فان من لم يدر كان العبادة التي
يوديها وشروطها من وضوء وغسل وتيمم وصلاة وزكاة

وصوم

وصوم وحج لا يمكنه اقامتها كما علمت ذلك من كلام الروضة
السابق وانما اقتصر المصر على ذكر الوضوء والصلاة وان كان
حكم غيرهما من العبادات كذلك كما عرفته طلبا للاختصار
وان المحقق في قوله وان صادف الصحة فاصلة وما ذكره
صحيح فانه اذا صادف الصحة مع الجهل بالكيفية فذلك اتفاقا
وقع لا عن قصد واعتقاد فلهذا لم ينصح عبادته وقوله
فيهما كذا رايته في النسخة التي وقفت عليها اعني باثبات
الميم فيعود الضمير الى الوضوء والصلاة والاحسن حذف
الميم ليعود الضمير الى اقرب مذكور وهو العبادة فيشمل
كل عبادة يوديها مما تقدم بيانه فاعلمه قال وقال صلى
الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في
الدين اقول هذا الحديث اخرجه الشيخان في صحيحيهما
من رواية معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وفي
الحديث سر لطيف كما رايته عن الشيخ ولي الدين العراقي
في شرح البهجة وفي شرح البهجة ايضا ما حاصله ان من
فقهه الله تعالى في دينه نوفاه الله على الاسلام
لانه صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله تعالى يريد به
خيرا فاستفده والكافر لا يريد به خيرا فاشقاه قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد
الله بشي افضل من فقه في الدين اقول هذا
الحديث اخرجه احمد بن منيع في مسنده والطبراني
في الاوسط وابو نعيم في الحلية وفي رياض المتعلمين
والاجري في فضل العلم والحكيم الترمذي في التاسع عشر
من زوايده كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه زاد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)